UNIVERSITY OF CAMBRIDGE

ORIENTAL STUDIES TRIPOS Part II

Middle Eastern and Islamic Studies

Friday 6 June 2008 09.00 – 12.00

IS.11 ARABIC LANGUAGE, 3

*Candidates should answer **all** questions.*

*Write your number **not** your name on the cover sheet of **each** Section booklet.*

STATIONERY REQUIREMENTS
20 Page Answer Book x 1
Rough Work Pad

You may not start to read the questions printed on the subsequent pages of this question paper until instructed that you may do so by the Invigilator.

1 Reading comprehension [35 marks]:

Read the passage on pp.3 & 4 and answer questions 1 - 8 in **Arabic** in **your own words.** [16 marks]

١ بماذا يتهم الكاتب الفضائيات العربية؟
٢ ما الذي يجب أن تفعله الفضائيات لتستطيع الاستمرار في بثها؟
٣ لماذا يعتقد بأن اللغة العربية سوف تنقرض؟ وما الذي يجب فعله لإبقائها حية؟
٤ ما موقف الكاتب من برامج محو الامية؟
٥ لماذا يعتقد بأن الطفل هو السبيل الافضل في خدمة اللغة العربية؟
٦ ما هي المخاطر التي يواجهها الطفل العربي؟
٧ ما الذي تواجهه القنوات الوطنية؟ ولماذا؟
٨ ما رأي الكاتب فيما قامت به القنوات العربية في جذبها للمشاهد العربي؟

9 Vowel the following words/expressions fully and explain both word endings and internal structure where relevant [11 marks]:

(أ) ملتقطيها (سطر ٦)؛ (ب) برامج هادفة تربويا (سطر ٩)؛ (ج) تؤسس (سطر ١٢)؛
(د) المستهدف (سطر ١٧)؛ (ه) تكلف (سطر ٣٥)؛ (و) الفضائيات العربية (سطر ٤٠)؛
(ز) لا هم لها إلا القضاء (سطر ٥٠)؛ (ح) تصويرا (سطر ٧٢).

10 Give a translation of the following words/ expressions as used in the passage [8 marks]:

(أ) متقعرة (سطر ١٦)؛ (ب) تلقائية (سطر ١٨)؛ (ج) سليقته (سطر ٣١)؛
(د) زادا (سطر ٤٨)؛ (ه) أنماط (سطر ٧١)؛ (و) مغايرا (سطر ٧٢)؛ (ز) سلسة (سطر ٨٨)؛
(ح) تتناغم (سطر ٨٩).

الفضائيات العربية..
هل من دور تعليمي لها؟

إن الفضائيات العربية يجب ألا تكون بوقاً ناطقاً باسم أنظمة الحكم للدول التي تقع فيها هذه القنوات. ويجب عليها أن ترفع من مستوى مشاهديها تربويا وتعليمياً. وبما أن هذه الفضائيات تبث برامجها للعرب وباللغة العربية فعليها أن تستفيد من ملتقطيها وتفيدهم. ولتنجح في ذلك لا بد لها من أن تحرص على شيئين اثنين لا يكون لها النجاح من دونهما، وهما:

أ - ضرورة التركيز على تقديم برامج هادفة تربويا وأخلاقيا بشرط أن تكون معدة بأسلوب ترفيهي أو على صورة رسوم متحركة تتناسب مع أعمار الأطفال والشباب لأن هذه الفئة العمرية هي التي يجب أن تؤسس على أساس سليم، لتكون خير استثمار للوطن والأمة حاضرا و مستقبلاً.

ب - أن تكون هذه البرامج بلغة عربية سليمة ولكنها ليست لغة متقعرة، بل لغة إعلامية بسيطة يفهمها النشء المستهدف. ومن خلال هذه الوسيلة - اللغة العربية السليمة البسيطة - يتعلم أبناؤنا بطريقة تلقائية التربية والأخلاق والمثل العليا إلى جانب اللغة العربية.

إن القنوات الفضائية الناطقة بالعربية - أغلبها على الأقل - تمثل لسان حال الدولة أو السلطة. والذي نشاهده على شاشات الفضائيات العربية هو سياسة الدولة التي تبث منها كل واحدة من تلك الفضائيات.

إن لغتنا العربية قد أصبحت مهددة بعد ٩/١١ وستبقى محصورة في المساجد .فما لم تقم الحكومات العربية بتوظيف قنواتها الفضائية لخدمة اللغة العربية والحفاظ عليها فإن اللغة العربية ستتحول إلى تاريخ بدلاً من واقع معيش.

إنني أعتقد أن خير وسيلة لخدمة اللغة هو غرسها في النشء الصغير بسلاسة وتلقائية حتى يكبر وتكبر معه اللغة العربية السليمة كما لو كانت من سليقته.

إن تلقين اللغة للكبار عن طريق دورات محو الأمية أو غيرها - لا يكون بالجدوى نفسها، التي تتم عندما يتلقى الطفل الصغير لغة سليمة منذ صغره بطريقة آلية طبيعية لا تكلف فيها.

فإذا سلمنا بأن خير وسط لخدمة اللغة هو الطفل، فعلينا أن نفيد الطفل ونستفيد منه، تربويا وتعليميا. وإذا سلمنا بأن الإعلام له على الأطفال تأثير كبير، فإن دور الإعلام على الأطفال دور خطير من حيث التنشئة والتعليم. ولذلك فإن من واجب الفضائيات العربية أن تشد النشء إليها حتى لا ينصرف إلى الفضائيات الغربية أو العربية الهدامة. فعلى الفضائيات العربية أن تعلم الطفل كيف يتعامل مع الثقافات الغربية بمعيار المقارنة والمفاضلة بين ما تقدمه الفضائيات الغربية والفضائيات العربية.

إن الطفل العربي - كغيره من الأطفال - لم يعد رفيقا للكتاب أو المجلة أو الصحيفة، بل أصبح لصيقاً بجهاز الاستقبال المرئي، فإذا لم نقدم له زادا مفيدا يحميه حاضراً ومستقبلاً، فإنه سيصبح صنيعة للفضائيات التي لا هم لها إلا القضاء على المثل والأخلاق والصفات النبيلة.

لقد قام فريق من المختصين عام ١٩٩٨ - تحت إشراف اتحاد الإذاعات العربية - بدراسات ميدانية في كل من مصر، الأردن، تونس، الإمارات العربية، من بينها بحث أعده الدكتور محمد حمدان مع الأستاذ عبد القادر بن الشيخ بعنوان: « الجمهور العربي والبث التلفزيوني المباشر عبر القنوات الفضائية » . وقد أثبتت هذه الدراسة وجود انخفاض ملموس في حجم مشاهدة القنوات التلفزيونية الوطنية (القُطْرية) مقابل ارتفاع ملحوظ في مشاهدة الفضائيات الأجنبية والفضائيات العربية الأخرى. وأوضح البحث أن تدني مشاهدة الفضائيات المحلية يرجع إلى:

١ - رغبة المشاهد في الخروج من السجن المفروض عليه من قبل القنوات المحلية الرسمية.

٢ - أن الإنتاج المرئي الأجنبي يظهر دائماً بصورة جيدة وذلك لجودة إنتاجه بغض النظر عن محتواه، وهذا خلاف المنتج المحلي الذي لا يتسم بالجودة التقنية مع احتمال جودة محتواه.

ويرى د. محمد حمدان أن البرامج الترفيهية لها تأثير ثقافي كبير ولكنه ليس تأثيراً مباشراً ... إن الأفلام والمنوعات والبرامج الترفيهية - غير العربية - تحمل في طياتها قيماً وثقافات وسلوكيات تختلف عما لدينا نحن العرب والمسلمين، وتصور العلاقات الاجتماعية، وأنماط الملبس والمأكل والمسكن تصويراً مغايراً لما لدينا في ثقافتنا، فيقع تمرير هذه المفاهيم من خلال هذا النوع من البرامج فيكون تأثيرها أكبر وأخطر على المشاهد.

ويصل الدكتور حمدان إلى نتيجة مفادها أن القنوات العربية لم تستطع أن تجذب إليها المشاهد العربي إلا بأن أخذت تقلد الإذاعات الغربية في العديد من الأفكار مثل:

النموذج الثقافي الغربي من حيث الإيقاع الموسيقي أو مظهر المنشطين وسلوكهم، وبرامج المسابقات وربح الأموال .... إلخ.

وهذه كلها مستوحاة من برامج سبق عرضها في إذاعات غربية. ومن ثم فإن توجه المشاهد العربي إلى مشاهدة الفضائيات العربية - كما هي الآن - لن يكون له مردود إيجابي لأن المشاهد العربي - في الحقيقة - ما زال يشاهد برامج وقيما أجنبية في أثواب عربية. فهكذا يتبين لنا أن النشء العربي في حاجة إلى برامج مكثفة تحمل في طياتها القيم والمبادئ والمثل والأخلاق الحميدة ولكنها في صور وأساليب ترفيهية وبلغة عربية بسيطة سلسة تتناغم مع إدراك المستهدف من الأطفال.

Al-Arabi, February 2006, pp. 76-78

2 Summarise the following passage in **English** in not more than **150 words**.[25 marks]:

تناقش هذه المقالة موضوع محاسن الاستعمار، وقانون البرلمان الفرنسي الذي يقر فيه بضرورة إبراز محاسن الاستعمار وبضرورة الاعتراف "بالدور الإيجابي للحضور الفرنسي فيما وراء البحار"، خاصة في شمال إفريقيا.

آلام الاستعمار

ذلك أن أحد أبعاد الحقيقة التاريخية، هو أشكال الألم والاستغلال والجرائم المرتبطة بالاستعمار. ولقد قيل هذا الأمر، من قبل الجميع، لكن أن يتم توثيقه تاريخيًا، فإن ذلك هو العمل العلمي الأصيل، لأنه يرفعه من مستوى القول إلى مستوى الحجة العلمية. إن هذا القانون، لا يعكس إلا التوجه اليميني والمحافظ للحكومة الفرنسية، وهو توجه يتعارض كلية، مع التوجهات العالمية الحالية، التي ترى أن الميراث الاستعماري بكل وجوهه، يتوجب مواجهته، بالبحث العلمي والمسئولية الأخلاقية.

ولذا، فإن من واجب المؤرخين، قول الحقيقة، لأن هذا القانون، لا يريد شيئًا آخر، غير إقصاء واستبعاد الحقيقة. وبالتالي، فمن حق المؤرخين الاعتراض والتنديد بهذا القانون، على الأقل في مستويين، المستوى الأول يتعلق بأخلاق المهنة، وهو تدخل الدولة في البحث العلمي، وهو ما يعني إقصاء أحد القواعد الأساسية في المجتمع الديمقراطي، إذ ليس من حق الدولة التدخل في البحث العلمي، ولا أن تملي على الباحثين ما يتوجب فعله أو القيام به. والمستوى الثاني يتعلق برهانات الذاكرة في بلد ديمقراطي، لأن الاستعمار ظاهرة غاية في التعقيد، حيث من الممكن أن تكون له بعض الجوانب الإيجابية، ولكنه يدخل ضمن نظام ومنطق لا يمكن إلا أن يكون منطقًا ونظامًا مدانًا.

ولقد توقفت مجلة «فكر» عند الموضوع ذاته وخصته بدراسة، حملت عنوانًا بليغًا: «نزاع حول تصفية الاستعمار»، بينت فيه، أن النزاع حول تصفية الاستعمار وتقييمه إيجابيًا أو سلبيًا، يخفي أمرًا مسكوتًا عنه، ويدخل في باب ما لا يقال، وهو الهجرة وفشل نظام الإدماج المتبع في فرنسا، من هنا تعالت أصوات القائلين بجمهورية الأهالي، وبذلك، فإن مواقف النواب الفرنسيين، التي تريد فرض تاريخ رسمي، والمواقف الانتهازية للحكومة الجزائرية، تلتقي كلها في موضوع الماضي الذي لم يتم استيعابه بعد.

من هنا ارتأت المجلة، أن تعود إلى مرحلة الخمسينيات والستينيات، حيث كان الاستعمار موضوع صراع ونزاع ونقاش واسع، مستشهدة بما كتبه الفيلسوف الوجودي «جان بول سارتر» في هذا الموضوع، وخاصة ما نشره في مايو ١٩٥٥بعنوان «الجزائر ليست فرنسية» وفي مارس ١٩٥٦ «الاستعمار نظام قائم بذاته». مؤكدة على ضرورة التمييز بين «فعل الاستعمار»، الذي يحتاج إلى دراسة تاريخية كافية، والاستعمار بوصفه نظامًا وإيديولوجية، لم يعد له مكانة في عالم الديمقراطية والحرية، ونشرت بالمناسبة ما كتبه سارتر كمقدمة لكتاب «فرانز فانون» «معذبو الأرض». إن هذه العينات الثقافية والفكرية، تبين بجلاء، حجم التحول الحاصل في الوعي السياسي الفرنسي ممثلا بنخبه المثقفة، وهو تحوّل لاتزال أوساط سياسية فاعلة في المجتمع الفرنسي لم تدرك بعد أبعاده.

ولكن بالرغم من هذه التفسيرات المختلفة، فإننا نعتقد أن هنالك عنصرًا نتجاهله عندما نكون بصدد مناقشة التاريخ الاستعماري، ويتمثل في واقع تلك البلدان المستقلة حديثًا ووزنها السياسي والاقتصادي، إذ كيف يمكن أن نفسر، حنين المستعمر إلى مستعمراته القديمة، ومطالبته بالتعويض عن أملاكه وحقه في العودة، ثم بروزه في هذا الشكل القانوني السافر، لو لم تكن تلك الدولة المستقلة حديثا، الحاملة للمشروع الوطني، في حال أزمة متعددة الأشكال. من هنا نعتقد أن سؤال الاستعمار ليس مطروحًا على «المتربول» أو الدولة الأم، وإنما هو مطروح أيضًا، وبشكل أقوى، على الدول المستقلة حديثًا، وإن الأمر لا يقتصر على تعيين المصالح المعلنة، وغير المعلنة لأصحاب القرار، ولكن في تحليل وضعية تلك البلدان.

Al-'Arabi, February 2006, pp. 26-27

3 Write an essay of at least **350 words in Arabic** on **one** of the following [40 marks]:

١ هناك من يعتقد بأن الإعلام الأمريكي قد غزا المجتمع العربي – الإسلامي ، وأن الإعلام العربي عاجز عن مواجهته. ما رأيك؟

٢ إن الغرب يفضل النظم الفاسدة على الدكتاتوريات غير العميلة له. ما رأيك؟

٣ إن إدخال الكومبيوتر في معظم مجالات العمل كان وما يزال من أهم أسباب تفشّي البطالة في دول الغرب. إلى أي مدى توافق مع هذا الرأي؟

٤ يعتبر الفن في حياة الشعوب مرآة من أهم المرايا التي تعكس مقدار ثقافة ووعي تلك الشعوب. ما رأيك؟

٥ تكلم عن شخصية عربية تعتقد بأن لها أهمية، وما الذي حققته تلك الشخصية؟

END OF PAPER